

المقدمة

يسر مركز الزيتونة أن يضع بين يدي القارئ الكريم، للسنة السادسة على التوالي، الوثائق الفلسطينية لسنة 2010، حيث نعرض في هذا المجلد 305 وثائق، تغطي أحداث سنة 2010، بحيث تعكس صورة موضوعية وشاملة ومتوازنة ومتنوعة عن القضية الفلسطينية لهذه السنة.

ربما كان الجمود والانقسام والإحباط السمات الأبرز للوضع الفلسطيني خلال سنة 2010؛ إذ لم تشهد الأوضاع الفلسطينية تغيراً ذا قيمة على المستويات المحلية والإقليمية والعربية والإسلامية والدولية. وعانى مسار التسوية السلمية من مزيد من الانتكاسات والإحباطات بعد محاولات تحريكه لإجراء مفاوضات غير مباشرة أو مباشرة، في ضوء تعنت الحكومة الإسرائيلية ورفض الإدارة الأمريكية ممارسة أي ضغوط عليها. وفي الوقت نفسه، عانى مسار المقاومة المسلحة من حالة الحصار في قطاع غزة، ومن إجراءات القمع والتنسيق الأمني في الضفة الغربية ومن بيئة عربية ودولية معادية أو غير مواتية. ومن جهة أخرى، فإن مسار المصالحة الوطنية استمر في تعثره، وتم تأجيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية، واستمر الانقسام السياسي والجغرافي بين حكومتنا سلام فياض في الضفة الغربية وإسماعيل هنية في قطاع غزة.

لقد سعينا في اختيارنا للوثائق الفلسطينية لسنة 2010، إلى ترسيخ المعايير العلمية المعتمدة، التي درجنا عليها، في إعداد هذا الكتاب من حيث أهمية الوثيقة، ودورها في تشكيل خريطة الأحداث والتطورات المتعلقة بقضية فلسطين في سنة 2010، ورسم الصورة الكلية للأحداث بشكل موضوعي. كما حرصنا على مراعاة القوى المؤثرة والفاعلة فلسطينياً وعربياً وإسلامياً وإسرائيلياً ودولياً، مع الأخذ بعين الاعتبار مراعاة الوزن النسبي للقوى الفاعلة، ودرجات تأثيرها وأدوارها، ومدى بعدها وقربها من عملية صناعة أحداث السنة.

وقد تمّ الالتزام بدقة بنشر النصوص كما هي، وفي حالة أخذنا لمقاطع من الوثيقة، وعدم نشرها كاملة، فقد تمّ كتابة مصطلح [مقتطفات] في بداية نص الوثيقة. وفي المواضع التي جرى حذف كلمة أو أكثر بما لا يزيد عن سطر واحد، فقد تمّ وضع قوس فيه ثلاث نقاط (...) للدلالة على ذلك، وإذا كان حجم المحذوف يزيد عن سطر واحد، ولكنه يقل عن أربعة أسطر، فقد تمّ وضع قوس فيه أربع نقاط (...)، أما إذا كان حجم المحذوف أكثر من أربعة أسطر، فقد تمّ وضع قوس فيه خمس نقاط (...)، وبذلك يسهل على القارئ تقدير الحجم المحذوف من أي نص. أما المادة المحذوفة فقد تمّ الحرص على أن لا تُخلّ بالمعنى المراد، وهي عادة ما تكون ضمن الدياتجات أو الشروحات والتفصيلات، التي لا يضرّ حذفها؛ في الوقت الذي يوفر لنا هذا الحذف مجالاً إضافياً لاختيار مزيد من الوثائق ضمن المساحة المتاحة للمجلد.

وفي حال وجود أخطاء مطبعية أو لغوية أو معلوماتية بارزة في النصّ الأصلي، ولا يستقيم النص دون توضيحها، فقد اعتمد أسلوب فتح قوسين []؛ بحيث يتمّ وضع التصحيح أو التوضيح داخلهما، مع إبقاء النص الأصلي على حاله.

لا بدّ من الإشارة إلى أن هذا المجلد، لم يكن ليصدر لولا الجهود الكبيرة التي بذلها الإخوة والأخوات في قسم الأرشيف والمعلومات وفي قسم الأبحاث، وهي جهود مشكورة وتستحق كلّ تقدير؛ وقد عبّرت بصدق عن روح الفريق الواحد التي تجمع موظفي المركز.

وأخيراً، نأمل أن يستفيد من هذا الجهد الباحثون والمهتمون بالشأن الفلسطيني، وكذلك الجامعات ومراكز الأبحاث ومؤسسات الدراسات. كما ننوه إلى أن التأخير الذي حصل في إصدار هذا المجلد كان بسبب تعدّد مشاريعنا والتزاماتنا البحثية، مع محدودية إمكانياتنا، وبسبب حرصنا في الوقت نفسه على الالتزام بالمعايير العلمية الصارمة. ونحن نؤكد على حرصنا على استمرار العمل في إعداد سلسلة مجلدات الوثائق الفلسطينية للسنوات القادمة بإذن الله.

المحرران